الحضور الوجودي وعلاقته بالحرمان الوالدي لدى طلبة الجامعة

(PP 97 - 106)

https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.7

Supplementary Vol.24, No.4, 2020

ICEPS 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERECE FOR

EDUCATIONAL AND PSYCHOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

ذكرى يوسف جميل

جامعة الموصل - كلية التربية الأساسية - قسم التربية الخاصة

ملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على نمط الحضور الوجودي (أصيل – غير أصيل) لدى الطلبة الذين يعانون من الحرمان الوالدي بسبب وفاة الاب من طلبة جامعة الموصل، وبذا تم تحديد مجتمع البحث واعتمدت عينة عشوائية قصدية تمثلت بـ (100) طالب في كليات جامعة الموصل ، واعتمدت الباحثة على نظرية فروم في الحضور الوجودي الأصيل وأعدت مقياس لتحقيق الهدف ، وأشارت النتائج الى أن العينة تتمتع بحضور وجودي أصيل ولكن بانحراف كبير عن الوسط وهذا ما يؤكد التباين الكبير بين أفراد العينة , وعليه قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات.

المقدمة

مشكلة البحث واهميته :

يعد الحضور الوجودي الأصيل أحد أساليب إعادة بناء الحياة, يحقق الانسان من خلاله وجوده, اذ يخلق من حالة المحال حالة تحدي ومعاني جديدة للحياة يسعى لتحقيقها بالاعتماد على نفسه (Park,2001,P.2).

كما يعد الحضور الوجودي الاصيل مظهرا من مظاهر الصحة النفسية السليمة ,ذلك ان الصحة النفسية ما هي إلا حالة لتكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي الى حسن استثماره لها وبالتالي الى تحقيق انسانيته, هذا وان الفرد في سعي دائم الى تحقيق هذا الحضور من خلال اكتشاف امكاناته بالشكل الذي يحقق له النجاح في الحياة (عبدالغفار,1976, ص216) .

ويذهب الوجوديون الى ان الافراد الذين يستطيعون مواجهة الاحداث والمشكلات هم الذين يتمسكون بارادة الحياة ويجعلون لها معنى وهدف , ومن يحاول ان يجد سببا ليجعل لحياته معنى ويخلق لوجوده حضوراً في هذا العالم بإمكانه ان يتحمل اي شيء(صالح, 1987,ص 162) .

ان حالة الصراع والاضطراب النفسي تتقرر بالعوامل الشخصية الداخلية , التي تتمثل بقدرة الشخص على مواجهة المشاكل, أو عجزه في المواجهة والصمود والتحدي ازاء كل ما يحدث حوله (العزة وعبدالهادي , 2001, ص 188) .

ولهذا أشار Garle في دراسته الى ان العالم مليء بالكثير من المشاكل , وهذه هي مسؤولية والتزام الشخص لاختيار نفسه وحريته في الاكتشاف والاهتمام, وتطوير طاقاته بوصفه انساناً مميزاً متطوراً, وانه عن طريق ذلك نكتشف الصفات التي تحقق الحضور الاصيل المتمثل بـ الوعي , الالتزام , المشاركة, الكينونة, المساعدة (Garle,1974,P.120).

كما اكد Heuerman في دراسته الى اننا اذا قررنا الاصغاء لصوتنا الداخلي فاننا نحتاج الى ان نكون متآلفين معه , وانم وقت الاكتشاف الداخلي هو ما نسعى اليه, ونسأل انفسنا ما هو هدفنا في الحياة ؟ ما الذي نريد تحقيقه والمساهمة به بحيث نتركه ميراثاً ؟ وعندما تكون لدينا فكرة عن هدفنا في الحياة فاننا نفكر في الكيفية التي تمكننا من العيش فيها بالطريقة التي تستخدم فيها مواهبنا الفريدة وبما يتلاءم وظروفنا (Heuerman,2000,P.2), وعلى العكس من ذلك فان الفرد ذو الحضور الوجودي غير الاصيل ينفصل أو يعزل نفسه, ويشعر طوال الوقت بذنب ضياع الفرص, وكلما كبر وتراكم الذنب كانت هنالك ادانة عامة لذاته, ولهذا فهو يتوقف عن الاعتقاد بأنه يستطيع أن يعوض في قرار قادم ما فاته من فرص ضائعة ويبدأ بادراك ان حياته قد اصبحت

مهددة (صالح,1987 ,ص 244), كما أنه لا يقتصر على الانسحاب من المشاركة الاجتماعية بل قد يتعدى ذلك الى توجيه سلوكه ضد المجتمع بأساليب عدوانية مختلفة, وهذا أخطر ما في الحضور الوجودي غير الاصيل (May,1972,p.20) .

ومن هنا قام البحث الحالي في دراسة علاقة الحرمان الوالدي للابن البكر (الكبير لإخوته اليتامى) مع الحضور الوجودي (أصيل – غير أصيل) مع تزامن الدراسة و ما يمر بها مجتمعنا من تحولات سياسية ترتب عليها رهب ورعب وضحايا وتشرد واطفال يتامى محرومين من احد الوالدين مما تسببت في صحتهم النفسية وتوجهاتهم وحضورهم الوجودي وعليه **تعد مشكلة** بالغة الاهمية تتطلب دراستها .

- اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي :

1- التعرف على نمط الحضور الوجودي (أصيل – غير أصيل) لدى الطلبة المعانين من الحرمان الوالدي .

2-التعرف على دلالة الفرق في مستوى الحضور الوجودي (أصيل – غير أصيل) تبعا لمتغير التباين الجنسي .

- حدود البحث : طلبة الصفوف الاولى البكر (الابن الاول للأسرة) لبعض كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (2019 – 2020) .

تعريف الحضور الوجودي :

عرفه فروم بأنه جوهر وجود الانسان وخبراته الشخصية واتجاهاته وقيمه الحياتية, سواء تمثل هذا الوجود في العالم الخاص بالفرد المتضمن تجاربه الشخصية, او عالمه الذي يشترك فيه مع الاخرين على صعيد الواقع الملموس, او العالم الخارجي المتمثل بكل الاحداث المحيطة به وهو على نوعان :

1-الحضور الوجودي الاصيل : استجابة طبيعية ازاء التهديدات الخارجية, وهو نوع من الحضور الوجودي يكون دافعاً للنمو الشخصي نحو المستقبل .

2-الحضور الوجودي غير الاصيل : نوع من انواع الوجود الزائف السلبي الذي يفقد الانسان معه حريته و انسانيته وجوهر وجوده وتصبح حياته بلا معنى او هدف (Frankle,1962,PP2-104)

أما Gale فيعرفه بانه تطوير الاصالة – الشجاعة لتكوين ذات حقيقية عن طريق اكتشاف حقيقة الوجود والكينونة (Gale,1974,P.32) .

ويعرفه صالح بأنه ذلك النمط من الوجود المميز للإنسان الذي لا يكون سكونيا أبداً , بل هو دائما في عملية تكشف او تجلي الاشياء الجديدة عن ذاتها وعالمها من خلال اتخاذ القرارات كوسيلة لخلق المعنى (صالح , 1988, ص 207) .

بينما عرفه الشمري بانه الاستقلالية (حكم الذات) حينما ننمو نحو اصالة اعظم , اي خلق معنى شامل للحياة , وهو الوعي والاستعداد لتكوين ذات فريدة وواضحة ومتحدية ,وهو استعداد يسهل الالتزام والمشاركة والوجود على انها ذات حقيقية , ومواجهة المواقف والاندماج في الخبرة والعالم (الشمري , **2003** , ص 2) .

وقد تبنت الباحثة تعريف فروم تعريفاً نظرياً لمفهوم الحضور الوجودي والذي يقاس اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحضور الوجودي المعد من قبل محمد .

- تعريف الحرمان الوالدي: الطالب البكر (أي الاكبر لأخوته اليتامى) بسبب وفاة الأب فقط وليس غيره من الاسباب .

النظريات التي تناولت نمط الحضور الوجودي

أولاً: النظريات البيولوجية ومنها :

1- نظرية المواجهة – الهرب لـ " ولتر كانون Walter Cannon " واعتمدت هذه النظرية الجوانب البيولوجية في تفسير الاضطرابات السايكوسوماتية الناجمة عن الاحداث والأزمات الطارئة و المواقف الصعبة التي تؤثر سلباً على الجهاز النفسي و العصبي للفرد , اذ درس "كانون" وفي تجارب مختبريه ردود فعل الافراد تجاه الاحداث و لاحظ ما يطرأ على الافراد من تغيرات نفسية وجسمية ازاء مواقف سارة أو مؤلمة فلاحظ ان هنالك استجابات مختلفة ازاء نفس الظروف منها ما يزيد من بذل الجهود و منها ما يعمل على الهرب وعدم المواجهة, وقد ارجع ذلك الى اسباب بيولوجية تتعلق بالجينات وإفراز الهورمونات (Robert,21000,P.30), وطبقاً لهذه النظرية فالأشخاص ذوي الحضور الوجودي الاصيل يلجئون الى اسلوب المواجهة الى الهرب

من المشكلة و قلة المحاولة في ايجاد الحلول الصحيحة لمشاكلهم , ويستنزفون طاقاتهم النفسية والجسمية دون جدوى, فضلاً عن كونهم لا يتوقعون تغيير انفسهم أو بيئتهم ولا يعتقدون بتحسن الاوضاع مستقبلاً (صالح,1987,ص244) .

2-نظرية متلازمة التكيف العام لـ " هانس سيلي Hans Selye " ووفقاً لهذه النظرية فهنالك عدة عوامل قد تعرقل استمرارية الوجود الانساني و الذي يدفع بالفرد الى محاولة التكيف العام والذي يمر بثلاثة مراحل هي :

أ- مرحلة الانذار والتنبيه و تبدأ بادراك الفرد وجود مصدر خطر و تهديد خارجي فتظهر عليه استجابات عدة مثل التعرق , ارتفاع ضغط الدم .

ب- ب-مرحلة المقاومة وهي استعداد الفرد لمواجهة الاحداث الضاغطة , واذا لم يتكيف او لم يتعامل معاً بنجاح فان ذلك يقود الى اضرار بالجهاز العصبي و النفسي للفرد .

جـ- مرحلة الارهاق والاجهاد وهذه المرحلة تضعف مقاومة الجسم فيصاب بالاجهاد والارهاق الشديد(هلال,2000,ص18), وطبقاً لذلك فاذا ما فشل الفرد في مواجهة احداث الحياة ووصل الى المرحلة الثالثة فتظهر عليه حالة سوء التكيف كالانسحاب من الاوساط الاجتماعية وعدم المشاركة والتفاعل مع الاخرين, والشعور بالحزن والوحدة وغيرها التي تعد من خصائص الشخص ذو الحضور الوجودي غير الاصيل (صالح,1987,ص209) .

ثانياً : نظرية التحليل النفسي :

يذهب " فرويد Freud " الى ان الاضطرابات السيكوسوماتية , تعود الى عدم التوازن بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهو Id , الانا Ego , الانا الاعلى Super Ego) و الذي ربما ينتج عن صدمة حدثت للفرد في فترة مبكرة من حياته , اذ يؤكد فرويد على اهمية العمليات اللاشعورية وآليات الدفاع النفسي كالكبت والتبرير والاسقاط ورد الفعل العكسي (عبدالرحمن ,1998, ص -476 472) , كما تطرق فرويد الى مفهوم الحصر المتمثل بالخوف من الاخطار في العالم الخارجي , والذي يدفع الشخص الى القيام بفعل كالهرب من المنطقة التي تهدده والكف عن مواجهة الخطر (لندزي,1969,ص68) .

وعلى وفق رأي فرويد فانه صاحب الحضور الوجودي الاصيل تلك الشخصية المتوازنة في مكوناتها ,فيميل الى مواجهة المواقف على شتى انواعها على العكس فان الشخصية ذو الحضور الوجودي غير الاصيل يتسم بالقلق والاستسلام والهروب من مواجهة احداث الحياة.

ثالثاً : نظرية التفاعل الاجتماعي :

يذهب "باندورا Bandura "الى ان لدى الشخص القدرة على التحكم الذاتي بسلوكه, والذي يعد الحجر الاساس في الضبط الذاتي, وهو بعد رئيسي في مفهوم الكفاية الذاتية والذي يشعر الفرد بانه قادر على مواجهة الصعاب, بمعنى ان امكانيات الفرد هي التي تمثل مكانة مهمة في تحديد سلوكه وردود أفعاله, وتساعد على خفض مشاعر اليأس والعجز (الخطيب,1995, ص262), بمعنى ان معطيات الفرد لها دور كبير في تحديد نوع ومستوى الحضور الوجودي لديه اكثر من معطيات الواقع, اي ان الفرد يتصرف وفقاً لإدراكاته لذلك الواقع وليس طبقاً للواقع الملموس (ربيع,1994,ص432), وان الاشخاص ذووا الحضور الوجودي الاصيل هم اشخاص ذووا كفاءة وفاعلية ذاتية عالية , يندمجون بفعالية في عمليتي الادراك وتفسير الاحداث التي تقع حولهم, ويقابلها تعبير باندورا عن ذلك بمصطلح التفاعل التبادلي بين ما يحدث في البيئة و ما يصدر من ردود افعال ازاءها , اي بين خصائص الشخص الموجود في الموقف و كفاءته و أهدافه وما يتضمنه الموقف من تدخلات وصعوبات(دافيدوف , 1988, ص606) , ولهذا تذهب هذه النظرية الى ان الانسان مسؤول عن صنع عالمه , وان ما يقوله الفرد لنفسه هو عامل مهم في توجيه سلوكه (الخطيب,1995,ص251-255) .

وهكذا فالحضور الوجودي غير الاصيل يعود الى تفسير خاطئ للخبرة الاجتماعية وتشويه الواقع مما يجعل الفرد يهرب من التفاعل مع الاخرين , فيصبح منعزلا ضعيفاً في فعالياته الذاتية والاعتقاد بقلة القدرة على مواجهة الاوضاع والاحداث البيئية الخارجية (صالح, 1987,ص244) .

رابعاً : النظرية الانسانية :

يذهب " ماسلو Maslow " وهو من رواد المذهب الانساني حيث يرى بان الانسان كل متكامل وهو خيّر بطبعه , يمتلك قدرات ابداعية كامنة ويتمتع بنشاط ونمو مستمر، كما يذهب الى ان الانسان حر في اختياره وذو ارادة قوية في صنع قراراته (الخالدي , 2001, ص 5) .

فالإنسان ذو حضوري وجودي أصيل بطبعه، والذي ينعكس من خلال ممارساته ونشاطاته البيئية ومشاركاته واتصالاته مع الاخرين، وان التحدي الرئيسي الذي يقف امام الانسان يتمثل بتحقيق ذاته واثبات وجوده، ولهذا وضح ماسلو ان ارادة الوجود والتي اعتبرها قوة دافعة تكمن وراء الدوافع الانسانية المختلفة، وتشكل ارادة الوجود رغبة الانسان بان يكون ذو مكانة ومنزلة عالية تعكس قيمته و اهميته بين الاخرين , و بانه قادر على القيام بشتى انواع الاعمال والنشاطات والايفاء بكافة المسؤوليات على اختلاف خطورتها و اهميتها (Maslow,1986,P135)، وهذا يعني ان ارادة الوجود تمثل اعلى درجات الحضور الوجودي لدى الانسان أما اذا صادف الفرد اعاقة نفسية تخلق لديه توترات حادة تشعره بالعجز والاستسلام حدث اللاتوازن بين خبراته ومفهومه عن ذاته (العيسوي,2000,ص412-413)، وهذا يعني ان تحدي الظروف الصعبة يعتمد على مستوى حضوره الوجودي وبما ان الاتجاه نحو المستقبل يشغل تفكيرنا وعليه فهو يمثل قوة فاعلة في طاقاتنا البشرية على التحمل والانجاز(النابلسي,1999,ص43).

يذهب " فروم Fromm " ان الفرد الذي يمتلك حضورا وجودياً ويؤمن بمعنى وجودة الحياة، يستطيع ان يفهم الاسباب ويتنبأ بالنتائج التي تساعده على ايجاد الحلول ووضع المعالجات المناسبة لتجاوز الازمات والمواقف الصعبة التي تصادفه مستقبلاً وتجعله اكثر تحديا لتغييرها نحو الافضل (Frankle,1962,P.P. 2-104), كما تم التمييز بين نمطين من الشخصية هما الشخص الاصيل المتميز بالقدرة على اشباع حاجاته النفسية والإيفاء بواجباته العملية والاجتماعية بشكل فعال ويتسم بالتزامه وسعيه لتحقيق اهدافه وهو يقابل الشخص ذو الحضور الوجودي الأصيل، أما الشخص غير الاصيل هو نمط من الاشخاص الذين يستحوذ عليهم اشباع حاجاتهم النفسية في الحد الادنى وقلة الايفاء بمتطلبات الحياة، والافتقار الى المبادرة والتغيير , وتسيطر عليه مشاعر اليأس والاستسلام في مواجهة احداث الحياة، وهو يقابل الشخص ذو الحضور الوجودي غير الاصيل (Thompson &Rudolph,1983,P. 162,)، وعليه يرى فروم الى ان الادراك هو الذي يحدد نوع الحضور الوجودي للفرد "أصيل – غير أصيل" حيث تشير القوة الداخلية الى الحضور الوجودي الاصيل والتي تتمثل بالاستثمار الكامل لطاقاتنا النفسية وقابلياتنا البدنية, اذ يؤكد فروم على تفردنا في قوة التحمل (عبدالرحمن,1998,ص462) .

ومن خلال ما تم تقديمه من نظريات تبنت الباحثة نظرية أريك فروم كونها الاقرب في تفسير العلاقة بين الحضور الوجودي و تبعات الحرمان الوالدي .

إجراءات البحث

لتحقيق هدف البحث المرجو منهُ تم تحديد مجتمع البحث من الفاقدين للوالد وكانت العينة قصدية حيث تم اختيار الطلبة البِكِر من الفاقدين للاب فقط في الصفوف الاولى للمرحلة الجامعية , وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في البحث من إجراءات متبعة في الإعداد والتطبيق ، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات , وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الإجراءات :-

مجتمع البحث :-

يقصد بمجتمع البحث كل العناصر المراد دراستها التي يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث وهم جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة (خندقجي و نواف ، 2012 : ص124) كما وتم تحديد مجتمع البحث **بالطلبة البِكِر (الابن الاكبر) من الفاقدين للاب فقط في الصفوف الاولى للمرحلة الجامعية .**

عينة البحث :-

ويقصد بعينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة(عبيدات وآخرون،1999: 84)

بعد تحديد مجتمع البحث اعتمدت عينة عشوائية قصدية* لطلبة بِكِر (الابن الأكبر لأخوته اليتامى) في الصفوف الاولى لبعض كليات جامعة الموصل ليتم ملئ الاستمارة المعدة لهذا الغرض من قبل (100) طالب في الاختصاصات المختلفة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1)

أعداد الطلبة المشمولين في عينة البحث وكلياتهم في جامعة الموصل

ت	الكلية	العدد
1	كلية التربية للعلوم الانسانية	22
2	كلية التربية الاساسية	18
3	كلية الآداب	12
4	كلية العلوم	16
5	كلية العلوم السياسية	17
6	كلية التمريض	15
-	المجموع	100

أداة البحث :- بناءاً على اعتماد الباحثة لنظرية فروم في الحضور الوجودي فإنه تم تبني فقرات اعتمدها فروم في نظريته لتفسير الحضور الوجودي الأصيل وتميزه عن غير الأصيل و بعد أن صيغت بما يتلاءم مع مجتمع البحث وعليه يمكننا القول بأن الباحثة **أعدت المقياس بنفسها على وفق متطلبات الهدف ونظرية فروم .**

_____

_____

_____

_____

- **تم اختيار العينة من الطلبة المقبولين وبمساعدة معاوني عمداء الكليات عند المباشرة بالجامعة**

صدق المقياس :-

يعد المقياس صادقا اذا كان يقيس ما اعد لقياسه (العساف 1988, ص429) و عليه اعتمد في صدق المقياس على :

الصدق الظاهري : Face Validity

ويشير الى التأكد من ان المقياس يحقق الغرض الذي وضع من أجله و يتضح هذا النوع من الصدق بالفحص المبدئي لمحتويات المقياس أي بالنظر الى الفقرات ومعرفة ما يبدو أن يقيسه ومطابقة ذلك بالوظيفة المراد قياسها فإذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقاً صدقاً ظاهرياً أي بدا ان فقراته تتصل غالبا بالجانب المطلوب قياسه (أحمد 1988, ص188) , و للتأكد من صدق تمثيل الفقرات و مناسبتها لقياس الحضور الوجودي عرضت المقاييس بصيغتها الاولية على خبراء* في قسم العلوم التربوية و النفسية في العديد من الجامعات داخل العراق (ملحق 2) , وبناءاً على ارائهم انتهت الباحثة الى ان الفقرة تعد صالحة اذا بلغت نسبة الاتفاق على صلاحيتها (80%) فأكثر وتستبعد الفقرة التي لم تصل لهذه النسبة , وفي ضوء آرائهم استبعدت فقرات وأضيفت أخرى , ومن ثم تم عرض المقاييس ثانيةً على الخبراء انفسهم للحكم على صلاحية فقراتها بصيغتها النهائية, وعندها حازت على نسبة اتفاق تراوحت بين (85-100%) .

ثبات المقياس :-

ويقصد به أنه إذا ما اعيد تطبيقه في الظروف نفسها وعلى الافراد انفسهم فانها تعطي النتائج نفسها وعليه تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقاييس على عينة الثبات بعد (20) يوماً وقد بلغ معامل الارتباط (82 %) .

الوسائل الاحصائية :-

1- الوسط الحسابي : يعد من أكثر مقاييس النزعة المركزية استخداماً لوصف القيمة المتوسطة لتوزيع متغير من المستوى الفئوي أو النسبي .

2- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) :**استخدم لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار

3- الاختبار التائي لعينة واحدة (T- Test for one sample)استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق للحضور الوجودي و المتوسط الفرضي

4- الانحراف المعياري : هو من أدق معايير التشتت ويستخدم للتكافؤ بين أفراد العينة .

عرض وتفسير النتائج

تحقيقاً لهدفي البحث فقد تم تحقيق الهدف الأول ببناء مقياس للحضور الوجودي وتم من خلال تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي والبالغ عددهم (100) , و تحليل الاجابات واستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حصلت الباحثة على النتائج المشار اليها , فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (75.47) درجة وبانحراف معياري (22.089) و عند موازنة الوسط الفرضي البالغ (66) اتضح ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.347) في حين ان القيمة الجدولية تساوي (1.96) وبدرجة حرية (99) و بما ان القيمة المحسوبة (1.347) اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (05%) اي ان عينة البحث تتمتع بحضور وجودي , والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

نتائج الإختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لقياس الحضور الوجودي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
100	75.47	22.089	66	99	1.374	1.99	0.05

وهنا لابد من الاشارة الى ان العينة تمثل الطلبة المقبولين للجامعة وهم يمثلون شريحة واسعة متباينة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ولعل التباين الكبير في الانحراف المعياري يؤيد مدى التباين القائم في الحضور الوجودي المتباين بين الطلبة .

كما يرى فروم أن الأفراد قادرين على الاستجابة الطبيعية إزاء التهديدات التي يواجهونها إلّا أن هذه النتائج وبهذه الدرجة العالية من الحضور الوجودي و الشخصية الأصيلة لا يمكن تفسيرها على جميع أفراد العينة على إطلاقها فبالرغم من الدلالة الاحصائية وارتفاع نسبة الوسط الحسابي عن الوسط الفرضي الّا أنه هنالك تباين في الاستجابات ويبدو ذلك جليا من النسبة العالية للانحراف المعياري الذي تجاوز الرقم (22.089) صعودا و نزولا عن الوسط الحسابي وبذا يمثل أكثر من (40%) حول الوسط الحسابي فضلا عن التباينات القائمة في الانحرافات المعيارية على وفق الفقرات بين (**1.020** - **1.979**) وهذا يؤكد عدم التناغم في الردود وأن هناك من الطلبة من لديه معاناة حقيقية تحول دون تحقيق الحضور الوجودي الأصيل مما يجعله يعاني من الغياب الحضوري الى حد ما حيث الوجود الزائف السلبي بحيث يفقد حريته و انسانيته و جوهر وجوده , والجدول(3) في أدناه يوضح ذلك :

جدول (3)

نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**3.81**	**1.861**
2	**3.61**	**1.262**
3	**3.23**	**1.908**
4	**3.24**	**1.190**
5	**3.04**	**1.634**
6	**3.53**	**1.979**
7	**3.72**	**1.206**
8	**3.76**	**1.535**
9	**3.62**	**1.498**
10	**3.37**	**1.603**

11	3.51	1.401
12	3.30	1.717
13	3.51	1.298
14	3.30	1.020
15	3.44	1.308
16	3.29	1.844
17	3.58	1.912
18	3.35	1.808
19	3.38	1.961
20	3.11	1.941
21	3.32	1.462
22	3.48	1.904

الاستنتاجات :

تشير النتائج الى ان بعض الطلبة يعيشون حضورا وجودياً أصيلاً ويمكنهم مواجهة الأحداث والمشاكل إلّا إنهم لا يتطابقون بشكل كبير في الحضور الوجودي الأصيل مع نفس الشريحة من الطلبة للتباين القائم في الانحراف المعياري وبالتالي لا يشعرون مشاعر الاخرين ولايهمهم ما يؤول اليه البلد ويبتعدون تدريجيا عن معايشة المعاناة الحقيقية للآخرين وهذا مما يزيد الفجوة بين شرائح المجتمع الواحد .

التوصيات :

1- حث الطلبة على الالتزام بالزي الموحد وهي محاولة لتوحيد المشاعر من خلال التناغم الاجتماعي وبالتالي فتح منافذ مشتركة في الالتزام الجامعي .

2-تطبيق ممارسة الانشطة اللاصفية في المباراة الرياضية والثقافية والفنية .

3- عرض افلام وثائقية في الجامعه لتوضيح المعاناة الاقتصادية والثقافية القائمة في المجتمع ، وتفعيل دور الجامعة في المجتمع للتخفيف من وطأة تلك المعاناة وتوطيد العلاقة الانسانية بين الطلبة .

4- حث الطلبة للمشاركة في حملات التبرع والمساعدة للتكافل الاجتماعي وتقديم الدعم المعنوي والنفسي لهم .

المقترحات :

1- دراسة مماثلة للطلبة النازحين ومقارنتها بطلبة جامعة كركوك .

2 - دراسة مماثلة للنازحين تبعاً لعدد من المتغيرات (المحافظة ، عدد الافراد، العمل)

المصادر

- البياتي , صفاء خالص فرحان (2009) : الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين .الجامعة المستنصرية , كلية التربية , رسالة دبلوم غير منشورة , بغداد .
- الخالدي ,أديب محمد (2001) : **علم النفس الكلينيكي في التدخل العلاجي** ,ط 1 , دار المسيرة للطباعة والنشر .
- الخطيب , هشام ابراهيم و أحمد الزيادي (2001) **الصحة النفسية للطفل** , ط1 , الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر و التوزيع , عمان , الاردن.
- خندقجي , محمد عبد الجبار و نواف عبد الجبار خندقجي (2012) **مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر** , ط1 , عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع , إربد-الاردن.
- دافيدوف , ليندا (2013) : **مدخل علم النفس** , ترجمة محمود أبو عمر , ط1 , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية .
- ربيع,1994,... في الخالدي ,أديب محمد (2001)
- صالح، قاسم حسين (1987) **الإنسان من هو** ؟ ،مطبعة جامعة بغداد ، العراق
-عبد الرحمن، محمد السيد(1998) : **نظريات الشخصية،** دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
- عبدالغفار,1976, في الخالدي (الخالدي ,أديب محمد (2001) ، ...

- عبيدات , محمد و آخرون (1999)**منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات** , ط2 , دار وائل للطباعة و النشر, عمان , الاردن.
- عدس , عبد الرحمن و محي الدين توق (2005) **المدخل الى علم النفس** , ط 6 , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , عمان.
- العزة , سعيد حسين وجودت عزة عبد الهادي (1999): **نظريات الارشاد و العلاج النفسي** , دار العلم للملايين .
- علي ؛ نور جبار (2015) :الفراغ الوجودي لدى المعلمات الأرامل .**مجلة ديالى** / كلية التربية للعلوم الصرفة / **ع 65**
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (1989) ، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، القاهرة ، دار النهضة.
- فرحان , محمد(2007) : **اساسيات علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)** , دار الحامد للنشر و التوزيع .
- لندزي,... في .... خندقجي , محمد عبد الجبار و نواف عبد الجبار خندقجي (2012)
- ماي ، رولو (1993) : **البحث عن الذات** ، ترجمة : عبد علي الجسماني , المؤسسة العربية للد ا رسات والنشر ، ط 1 ، بيروت
- فرنكل ، فيكتور (1962) : **الإنسان يبحث عن المعنى** ، ترجمة طلعت منصور ، ط 1 ، دار القلم ، الكويت.
- الموسوي , عبد العزيز حيدر و حسن صبار علوان (2014) : الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة , **مجلة مركز دراسات الكوفة , ع31** في Home > Vol 1, No 32 (2014) >

https://www.google.iq/url?sa=t&source=web&cd=4&ved=0ahUKEwih_8ynuaHNAhVEiCwKHRVIAOEQFggSMAM&url=http%3A%2F%2Fiasj.net%2Fiasj%3Ffunc%3Dfulltext%26aId%3D85670&usg=AFQjCNFUM4xcEoHHk_ta43G7gk1f68ZWCA

- النابلسي, محمد أحمد (1999):**أصول الفحص النفسي وأساليبه**,رئيس الجمعية االلبنانية للدراسات النفسية , لبنان .
- هلال .... في .....

- Heuerman- in.. - http://homepages.wmich.edu/~baldner/existentialism.pdf
- Robert . In ... http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2015/Vol11No2/2.pdf
- Maslow in .. http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_13523.pdf -
- May, E. Angel, (1972): Existential bases of psychotherapy in Rollo - - - May, (Ed.) **Existential psychology** New York: Random House.
- Thompson ,&Rudolph . In ... Park, James, (2006)
- Park, James, (2006): **Our Existential Predicament**. **Loneliness, Depression,** Anxiety, & Death. PUBLISHER: Existential Books, 5th edition ISBN: 271-0-12930-250-3.
- Feist, Jess & Feist, Gregory J. (2009): **Theories Of Personality**, A Division of The McGraw-Hill Companies. 7th Edition.

ملحق (1)

مقياس الحضور الوجودي

عزيزي الاستاذ.....المحترم

تحية طيبة.....

تروم الباحثة اعداد البحث الموسوم (**الحضور الوجودي وعلاقته بالحرمان الوالدي) ،** وقد تبنت الباحثة نظرية فروم اذ عرف فروم الحضور الوجودي بأنه "جوهر وجود الانسان وخبراته الشخصية واتجاهاته وقيمه الحياتية , سواء تمثل هذا الوجود في العالم الخاص بالفرد المتضمن تجاربه الشخصية , او عالمه الذي يشترك فيه مع الاخرين على صعيد الواقع الملموس , او العالم الخارجي المتمثل بكل الاحداث المحيطة به" وهما نوعان الحضور الوجودي الاصيل والحضور الوجودي غير الاصيل.

ومن اجل استكمال اجراءات اعداد البحث الحالي فقد تم اعداد وصياغة عدد من الفقرات بعضها اتجاهها ايجابي والاخر سلبي ، وتكون الاجابة وفق خمس بدائل هي (ينطبق علي دائماً، ينطبق علي كثيراً، ينطبق علي احياناً، لاينطبق علي ،لا ينطبق علي مطلقاً) .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال تخصصكم فان الباحث يود الاستفادة من ارائكم السديدة فيما يخص الاتي:

1. مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجله.
2. صلاحية اتجاه الفقرة
3. مدى صلاحية البدائل.

الباحثة

أ.م.د. ذكرى يوسف جميل

ت	الفقرات	اتجاه الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	اتعاون مع الاخرين لحل مشاكلهم	ايجابي			
2	يؤلمني سعي البعض تحقيق اغراضهم دون الاهتمام بالاخرين	ايجابي			
3	افضل حياة البساطة .	سلبي			
4	انا غير قادر على انجاز ما اطمح اليه	سلبي			
5	اشارك زملائي للوصول الى أفضل الحلول للمشاكل	ايجابي			
6	يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة	ايجابي			
7	اتعامل بفعالية عند تطبيق الخطط التي اضعها لنفسي	ايجابي			
8	اشعر بالفخر لما حققته في حياتي	ايجابي			
9	لدي القدرة على التنظيم	ايجابي			
10	اشارك اصدقائي وجدانياً عند تعرضهم للأذى	ايجابي			
11	انا قادر على التحكم بانفعالاتي أمام الاخرين	ايجابي			
12	افكر ملياً عند اتخاذ القرارات الحاسمة	ايجابي			
13	الابتعاد عن الاخرين يوفر لي الراحة النفسية	سلبي			
14	لدي القدرة على تغيير حياتي نحو الافضل	ايجابي			
15	أنسحب بعيدا في التجمعات العامة	سلبي			
16	أفضل العمل الجماعي في حل المشاكل الاجتماعية	ايجابي			
17	أرى ان العلاقات الاجتماعية تحقق الراحة النفسية للفرد	ايجابي			
18	أتمكن من فهم الاسباب للتنبؤ بالنتائج التي تساعدني على ايجاد الحلول	ايجابي			
19	أستطيع وضع المعالجات المناسبة لتجاوز الازمات والمواقف الصعبة التي تصادفني	ايجابي			
20	التزم بالواجبات الاجتماعية	ايجابي			
21	اكتفي بما موجود رافضاً التغيير	سلبي			
22	علمتنا الحياة الاستسلام للأحداث وعدم المواجهة	سلبي			

ملحق (2)

قائمة بأسماء الخبراء في تخصص العلوم التربوية والنفسية

ت	الاسم	اللقب العلمي	العنوان
1	أحمد محمد نوري	استاذ	جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية
2	أديب محمد نادر	استاذ	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
3	خالد خيرالدين ياسين	استاذ	جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
4	خشمان حسن	استاذ	جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية
5	صباح مرشود	استاذ	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
6	فضيلة عرفات	استاذ	جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
7	هادي صالح رمضان	استاذ	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية
8	أحمد وعدالله	استاذ مساعد	جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
9	أحمد يونس	استاذ مساعد	جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
10	سمير يونس محمود	استاذ مساعد	جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
11	فاطمة محمد البدراني	استاذ مساعد	جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية
12	ندى فتاح زيدان	استاذ مساعد	جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

The Ontological Presence and its Relationship to the Parental Deprivation experienced by University students

Zekry Yusef Jamil
Mosul University – College of Basic Education – Department of Special Education

Abstract

The present research aims to know the the type of the ontological presence (original -unoriginal)the students in University of Mosul)who suffer from the parental deprivation because of death . Thus the community of the research has been chosen. An intentional random sample is used (100 students at colleges of university of Mosul. The researcher depended on Fromm's theory of the original ontological presence, and she prepared a scale to achieve the aim.The results showed that the sample enjoyed an original ontological presence but with a great deviation from the medium. This emphasizes the big contrast among the subjects of the sample. Thereupon, the researcher made some recommendations and suggestions.

Keywords: Ontological Presence, Parental Deprivation, experienced, University students.